تم تحميل هذا الملف من موقع المناهج البحرينية

*للحصول على أوراق عمل لجميع الصفوف وجميع المواد اضغط هنا

https://almanahj.com/bh

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/11

* للحصول على جميع أوراق الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية ولجميع الفصول, اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/11arabic

* للحصول على أوراق عمل لجميع مواد الصف الحادي عشر في مادة لغة عربية الخاصة بـ الفصل الأول اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/11arabic1

* لتحميل كتب جميع المواد في جميع الفصول للـ الصف الحادي عشر اضغط هنا

https://almanahj.com/bh/grade11

* لتحميل جميع ملفات المدرس محمد مجاهد علي سليمان اضغط هنا

للتحدث إلى بوت على تلغرام: اضغط هنا almanahjbhbot/me.t//:https

مدرسة أحمد العمران الثانوية
قسم اللغة العربية

الحكاية المثلية

الحمامة المطوقة والجرذ - عبد الله بن المقفع

إعداد الأستاذ / **محمد مجاهد علي سليمان**

كليلة ودمنة : يعد النموذج الأمثل للحكاية المثلية في التراث العربي القديم ، وهو كتاب هندي الأصل ترجم إلى الفارسية ومنها ترجمه ابن المقفع إلى اللغة العربية ، وفيه أعطيت الحيوانات ألسنة بشربة معبرة عن عواطف البشر وميولهم وتأملاتهم وطرائق تفكيرهم ، وكانت بذور الحكاية المثلية موجودة في أمثال العرب وتشبيهاتهم : حيث كان الأسد مثلا في الشجاعة والثعلب مثلا في المكر والدهاء ....وهكذا، وعرفت الحكاية المثلية في العصر الحديث في أشعار أحمد شوقي المتأثر بالشاعر الفرنسي (لافونتين).

الحكاية المثلية : هي قصة مثلية ترد أبطالها على ألسنة الحيوان والطير لأغراض منها : - إصلاح الملوك ومؤانستهم . – إصلاح المجتمع والتحول به من الفساد إلى العدالة والصلاح في سبيل المدينة الفاضلة التي سعت إليها الثقافة العربية

عتبات النص : ارتبط اسم الحمامة المطوقة بالجرذ من خلال حرف العطف (الواو) مع ما بينهما من ضدية تعتمد على حياة كل منهما فالحمامة طائر والجرذ من الزواحف التي لايعلو بصرها إلا مقدار ارتفاع رأسها ، وهذه الشراكة مع هذه الضدية يلفتنا إلى الدروس التي تقدمها لنا هذه الحكاية .

البنية الحدثية :

١- **الأطروحة المدعومة (القصة الإطارية)** : **فضل الإخوان**: من بداية النص إلى : قال الملك : وكيف كان ذلك ؟

٢- **سيروة الحجاج : (القصة المضمنة)** : **الحمامة المطوقة والجرذ** : وهي حجة داعمة للأطروحة : من قوله : قال بيدبا : زعموا أنه أنه كان : آخر النص .

٣- **النتيجة** : وجاءت في نطاق وضع الختام من القصة المضمنة : **خلاص المطوقة وحمامها معها** .

شـــــــــرح النـــــــص : -

١- **الأطروحة** : **فضل الإخوان** : وهي قصة إطارية محكومة بعلاقة تضمين مع الحكاية المثلية ،وهذه القصة الإطارية قصة غير مكتملة وشخصياتها من البشر بينما القصة المضمنة شخصياتها من الحيوانات

- **العلامات اللغوية و الحقول المعجمية البارزة** :

- **تكرار كلمة (الإخوان)** ثلاث مرات وفي ذلك إشارة إلى أهمية موقعها وأنها ستكون موضوع الحجاج الأساسي .

- **حقل الإخوان** : (المتحابين – الصفاء – تواصلهم – يستمع – الأعوان – المؤاسون) ومفردات هذا الحقل ترسم العلاقة بين الإخوان وتحدد أبعادها .

- **حقل فعل الكلام** : (سمعت – حدثني – تكرار (قال) ثلاث مرات) فإن كان الفعل (قال) يشير إلى حوار بين اثنين ، فإن الفعل (حدثني) يشير إلى مستمع مراقب وإلى متحدث سيتولى عملية الحجاج .

- **التضاد** : ظهر في الموضعين التاليين : (الكذوب – الصفاء) ، (الخير – المكروه) فالكذوب إنسان خارج عن دائرة الصفاء ، والخير ليس كافيا لتحديد وظيفة الأخ الصفي بل لابد من المكروه لتكتمل تلك الوظيفة ، ومن هنا كان التضاد وظيفيا .

أولا : البنية الفاعلية :

الشخصيتان الرئيستان هما : دبشليم الملك وبيدبا الفيلسوف ، وشخصيات ثانوية هي : المتحابون – الكذوب – إخوان الصفا ، وهذه الشخصيات تشكل مادة الحوار .

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

- جاء **النعت** في قوله (دبشليم **الملك** لبيدبا **الفيلسوف**) فهما يلتقيان بصفتهما ملكا وفيلسوفا حيث الملك يمثل السلطة السياسية والفيلسوف يمثل السلطة الثقافية .

العلاقة بين الشخصيات :

المرسل	العامل المساعد	الموضوع	المرسل إليه
الملك	الفيلسوف (الكاتب)	رغبة الملك في درس أخلاقي	المجتمع كله

ثانيا البنية الحدثية :

ارتبطت البنية الحدثية بثلاث مخاطبات على النحو التالي :

المخاطبة الأولى : كلام المللك دبشليم :

- **الفعل الماضي (سمعت)** المسند إلى الملك والمسبوق بـ (قد) التي تفيد التحقيق يطوي صفحة موضوعها عاقبة أمر الكذوب ، ثم يأتي فعل الأمر (حدثني) وكأنه صفحة ثانية يطلب فتحها ، وكأن الحديث عن الكذوب يستدعي الحديث عن إخوان الصفا.
- **أدوات الربط** :(فحدثني إن رأيت)إن شرطية وسبقت بجواب الشرط ،وجاء فعل الأمر(حدثني) الموجه من الملك إلى الفيلسوف فيه ممارسة لسلطة السياسية على السلطة الثقافية ، وبعدها جاءت إن الشرطية التي تستدرك فتخفف من عبء هذه الممارسة وتقيم مساواة بين الآمر والمأمور ، وهذا التخيير ألغى التعالي بينهما .
- **حرف العطف الواو** : (إخوان الصفا كيف يبتدأ تواصلهم **ويستمع** بعضهم ببعض) الواو تقيم مشاركة بين آليات ابتداء التواصل بين الإخوان واستماع بعضهم ببعض فهي مشاركة في زمن التحقق حيث يتم التواصل حين يتم الاستماع وهذا يعطي مناخا تفاؤليا في سيرورة الحجاج .

المخاطبة الثانية : كلام بيدبا الفيلسوف :

- قامت أقوال الفيلسوف على **التدرج من الإثبات** في قوله : (إن العاقل لايعدل بالإخوان شيئا) إلى **التفسير** في قوله : (فالإخوان هم الأعوان على الخير كله والمؤاسون عندما ينوب من المكروه) إلى **التّخيل** في قوله : (ومن أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والجرذ).
- **الحرف (إن) يفيد التوكيد** في قوله (إن العاقل لايعدل بالإخوان شيئا) وحضـــور حرف النفي (لا)يؤكد مع إن النفي المطلق لوجود ما يعدل الإخوان ، وهذا يؤدي للأطروحة المدعومة.
- **التضاد** : بين كلمتي (الخير ، المكروه) يشكل بنية الأطروحة المدعومة .

المخاطبة الثالثة : كلام دبشليم الملك :

جاء استفهام الملك : وكيف كان ذلك ؟ استفهاما محضا ليقيم الصلة بين القصة الإطارية والقصة المضمنة وكأنه يقول للفيلسوف : قص علي قصة الحمامة المطوقة وصاحباتها .

٢- **سيرورة الحجاج : القصة المضمنة** : قامت هذه القصة على بنية سردية ثلاثية هي :

- **وضع البداية : الغراب شاهد على الأحداث** : من قوله : قال بيدبا : زعموا ..إلى : حتى أنظر ماذا يصنع ؟.
- **سياق التحول : وقوع الحمام في شبكة الصياد** : من قوله : ثم إن الصياد نصب شبكته : تبعهن الغراب .
- **وضع الختام : التعاون ثمن الحرية** : من قوله : فلما انتهت الحمامة : نهاية النص .

أولا : وضع البداية : الغراب شاهد على الأحداث :

أ - **مستوى الحكاية** :

١- **الشخصيات** : احتلت الشخصية الحيوانية محل الشخصية البشرية وكانت شخصيات هذا المقطع : الغراب والصياد ، وقدم الكاتب الغراب مذعورا خائفا متخفيا شاهدا على الأحداث .

٢- **المكان : أرض (سكا وندجين) عند مدينة (داهر) وذلك يعطي بعدا توثيقيا وكان تمهيدا جيدا لمسرح الأحداث في الشجرة الكثيرة الأغصان العالية التي تمكن الغراب من التخفي والمراقبة .**

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

٣- **الزمان** : (ذات يوم) وهو زمان مفتوح.

ب – **مستوى الخطاب** :

١- **الوصف** :

- وصف المكان : أرض سكاوندجين وهو مكان كثير الصيد وشجرة كثيرة الأغصان وبهذا يعد المكان شريكا في صنع الأحداث ، وهذا ما يجعل الصياد يرتاد المكان كما تؤمن الشجرة مكانا آمنا للغراب .

- وصف الصياد : صياد قبيح المظر سيء الخلق على عاتقه شبكة وفي يديه عصا وهذا يعطي وصفا خَلقيا و خلقيا وبالتالي يرسم إطارا تشاؤميا .

- الحوار الباطني : في قول الغراب : (ساق هذا الرجل إلى هذا المكان : إما حيني وإما حين غيري) فالتجربة الإخوانية تجربة وجودية تتعلق بالحياة أو الموت .

ثانيا : سياق التحول : وقوع الحمام في شبكة الصياد :

١- **البنية الفاعلية** :

الحمامة المطوقة شخصية رئيسة ومعها الصياد وأما الغراب فشخصية في الخلفية مراقبة للأحداث ومعه سائر الحمام شخصيات (ثانوية) .

٢- **الوصف** : جاء الوصف في موضعين **هما : أ- أوصاف الحمامة المطوقة** : مطوقة / سيدة الحمام / معها حمام كثير ، وكونها مطوقة تمييز لها من الناحية الشكلية والتركيز على أنها سيدة الحمام يجعلها في مركز القيادة فيجب أن تتميز بالحكمة الحزم .

ب- **حين علق الحمام في شرك** الصياد وحاولت كل حمامة أن تخلص نفسها وهذا ينافي أطروحة عون الإخوان ، وأما الأطروحة المضادة تلك التي تنظر للورطة من خلال طبيعتها وأن ما ظنته كل واحدة أنه خلاص لم يكن خلاصا وتلك هي الأطروحة المدعومة .

٣- **الحوار** : ورد حوار الحمامة المطوقة على هيئة تعليمات **مرتين** : **أ-** لاتكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحبتها ولنتعاون جميعا . **ب** – حين رأت الصياد يسعى في طلبهن فقدمت لهن خطة النجاة .

٤- **لغة المقطع وأساليبه** :

- **ترددت كلمات** (**شبكة** – **شرك** – **حبائل**) مرات كثيرة وهذا دليل على حضورها القوي الذي تؤديه في التجربة الإخوانية وأدت إلى وجود **أطروحتين متناقضتين : الأولى:الأطروحة المدحوضة** (الروح الفردية)كل حمامة تلتمس الخلاص لنفسها، **الثانية : الأطروحة المدعومة**(الروح الجماعية الإخوانية) لاتكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحبتها .

- **كونت كلمة (شبكة) حقلا معجميا** مفرداته هي : (الشرك – علقن – حبائلها – المعالجة – نقلع – فقلعن – لايجاوزن – يقعن – قطع – الشرك) **ووظيفة هذا المعجم اختبار للروح الجمعية** ، وتأتي كلمة المطوقة (بمكان كذا جرذ هو لي أخ) مفتاح السر في كلمة أخ والتجربة الخاصة بالحمام هي تجربة إخوانية .

- **تكررت (لا) الناهية مرتين ، وبعدها وردت (لكن)** التي تفيد الاستدراك في قوله : (**لا**تخاذلن في المعالجة و**لا**تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحبتها و**لكن** نتعاون جميعا) فتكرار النهي لتأكيد رفض الأطروحة المعتمدة على الأنانية ثم جاء الاستدراك للأطروحة المدعومة القائمة على التعاون .

فالحجاج لايعتمد على حجج مقنعة وإنما يعتمد على تعليمات تلقيها الحمامة المطوقة بحزم وحكمة في مواجهة التخبط والاضطراب .

ثالثا : وضع الختام : خلاص الحمام :

١- **تكررت كلمة (قطع)** ، **(قرض)** كما تكررت كلمة **(العقد)** ، **(الشبكة)** وهما همان متوازيان يشكلان الورطة وحلها .

التضاد : في قوله : (وبدأت بهن) الضمير (هن) العائد على الحمام أعطى صفة الأولوية لهن وجاء

إعداد الأستاذ / محمد مجاهد علي سليمان

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

في الموقع الضدي صفة الحمامة المطوقة حيث أنها تقتنع بأن البدء بالأخريات سيؤدي إلى خلاص جميع الحمام وهي أطروحة مدعومة من الحمامة المطوقة في مقابل الأطروحة المدحوضة من الجرذ وهي البدء بالمطوقة .

٢- **والتضاد في بداية المقطع** : في (**يسقطن ، وقعن**) ، **وفي نهايته (انطلقت الحمامة المطوقة وحمامها معها**) هذا التضاد يثبت صحة أطروحة الحمامة المطوقة .

٣- جاءت كلمة (**ورطة**) **لتستقطب حقلين معجميين** هما : حقل الذات ، وحقل الآخر على النحو التالي : **حقل الذات** (**المطوقة**) مفرداته : عقدي (ياء المتكلم) ليس لك في نفسك حاجة (كاف الخطاب) لا لك عليها شفقة (كاف الخطاب وهاء الغيبة) كنت الأخيرة (تاء المتكلم) .
حقل الآخر (**سائر الحمام**) مفرداته : الحمام – بدأت بهن (هن) ومن ثم يتضح تفوق حقل المطوقة عدديا فالمحاجة بين المطوقة والجرذ وهذا ما أدى إلى تغلب أطروحة المطوقة .

٤- وردت **الأفعال الماضية** بكثرة وهذا مؤشر سردي يعطي الحكاية قيمة مركزية في الأفعال التالية : انتهت – أمرت – وقعن – نادته – أجابها .... وفاعل هذه الأفعال إما الحمامة المطوقة أو الجرذ وهما قطبا الحجاج والمخرج من هذه الورطة .

٥- **الوصف** : **وصف الجرذ** في قوله : (وأعادت عليه ذلك مرارا **وهو لايلتفت إلى قولها**) وجاء **وصف المطوقة على لسان الجرذ** : (لقد كررت القول علي كأنك ليس لك في نفسك حاجة ولالك عليها شفقة ولاترعين لها حقا)كما **وصف الحمام على لسان المطوقة** :(ابدأ بقطع سائر الحمام) **وهذا الاتساع في الوصف يعطي الحجاج قيمة مركزية** ؛ فوصف الجرذ في قوله(وهو لايلتفت) هوتعبير عن **أطروحة ضمنية** فهو صديق المطوقة دون سائر الحمام وواجب الصداقة يملي عليه أن يبدأ بها ؛ وجاء الوصف على لسان المطوقة **ليقدم أطروحة مناقضة** في كلمة (سائر) وذلك لأنها صاحبة مسؤولية وإيثار يفرضان عليها ذلك الموقف وإلا فقدت قيمتها **.....وكانت النتيجة معبرة عن صحة منطقها فقد طارت المطوقة ومعها حمامها.**

٣-النتيـــجـــــة : - **خلاص المطوقة وحمامها معها** :

كانت الحمامة المطوقة ممثلة لدور القائد المسؤول عن جميع الأفراد الذين يخضعون لإمرتها ، وأما الجرذ فقد كان مسؤولا عن نفسه وحدها وعن مساعدة أصدقائه حين تدعو الحاجة إلى ذلك ، وهذا هو الفارق بين الأطروحتين لكل منهما حيث امتلكت المطوقة مفاتيح إقناعه بوجهة نظرها وهذا الذي أدى إلى خلاصها وحمامها معها.

إعادة بناء النص :

النص بناء هندسي متكامل بدأ بأطروحة مدعومة في بيان فضل الإخوان وليس هناك من ينكر هذه الأطروحة ، ثم جاءت الحكاية المثلية متماسكة وظيفيا حيث وضع البداية كان ممهدا لمسرح الأحداث فقد كان حضور الصياد وشبكته منتجا لورطة الحمام **بمرحلتيها** : **مرحلة التعاون لاقتلاع الشبكة وكان ذلك في سياق التحول ، ومرحلة الاستفادة من أخوة الجرذ لتقطيع الشبكة وكان ذلك في وضع الختام ،** وهاتان المرحلتان مرتبطتان وبهذا يعد هذا النص معالجة حجاجية شاملة للأطروحة التي وردت في القصة الإطارية .

التقويم :

المكونات البنائية لكل مقطع مكونات وظيفية فالمعجم والتكرار والترادف والتضاد جاءت محققة لاستراتيجية الحجاج كما جاء المستوى التركيبي بأدوات الربط والوصف والسرد والحوار حجاجيا ... والنص بصفة عامة يعبر عن رؤية عميقة للعلاقة الإخوانية برؤية حداثية ومن هنا قدم هذا الموضوع أدب ابن المقفع أدبا إنسانيا خالدا يخترق الزمان والمكان ....

إعداد الأستاذ / محمد مجاهد علي سليمان
مدرس لغة عربية بمدرسة أحمد العمران الثانوية

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com